إبداع الانتقالي في الفكر وفي الحركة

عبدالله الصاصي

ما يجعلنا نثق الثقة اللامتناهية في المجلس الانتقالي هو الإبداع في الأفكار المحفزة لذات الأشخاص القائمين على رأس الهرم وعزمهم القوي على زراعتها في وجدان الجمهور الذي يتقبلها بطيب خاطر لما تحمله من معاني صادقة ومنتقاة من جوهر العلاقة بين الإنسان ما يصبو إليه ويرجوه من خلال تفاعل مجتمعي يعمل مثل خلية النحل في ترابطها وانسجامها الحركي في داخل الخلية وخارجها في ظل نشاط دؤوب بعيدًا عن الكلل والملل.

الفكر والحركة (النظرية والتطبيق)، أي أن فكر تتبعه حركة تفاعلية من المجتمع لتطبيقه عملياً مثل ما هو حاصل الآن في مجتمعنا الجنوبي يدل على عمق العلاقة بين قيادة المجلس الانتقالي وفصائل وأفراد المجتمع من خلال الحركة على الأرض لتطبيق الفكر الصادر من نور مشكاة القيادة، ومتى ما سطع النور من الأعلى دبت الحركة على الأرض في حركة إرادية مصنوعة من تبادل معلوماتي فكري وعملي حتمته الظروف الداخلية والخارجية المحيطة.

الحركة على الصعيد السياسي وطرح القضية الجنوبية على طاولات المحافل الإقليمية والدولية وما حظيت به من قبول ناتج عن نضوج وفهم لمن يبتعثهم المجلس لتأدية المهمة، الحركة العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة الجنوبية بخطوات جريئة وثابته في نفس الوقت فلم نرَ انسحابًا لقوة جنوبية من موقع سيطرت عليه مذ بداية المعارك، وهذا دليل آخر على الفكر الذي تتبناه من القيادة العليا وتعمل على ترجمته واقعًا عمليًا على كافة الجبهات في صمود يعبر عن الانسجام بين قادة الجبهات والقيادة العليا للجيش الجنوبي.

للفكر المستنير تأثيره الإيجابي في حال ملامسته الباب طبقة المثقفين وذوات العقول المتعطشة التواقة للتغيير، وهذ الطبقة هي الأكثر أهمية والتي نعول عليها لاستيعابها السريع وفهم ما يجول بخاطر القيادة والعمل على توصيله إلى جموع الشعب كلٌ بطريقته وأسلوبه الذي يفهمه ويستوعبه مجتمعه المحيط فتغدو الفكرة حركة في كل قرية ومدينة جنوبية تتداعى فيما بينها لتشكيل حركة نضالية وهكذا تناغم مجتمعنا الجنوبي (فقطر الندى من فكر القيادة وبل الصدى في القلوب الجنوبية) فأصبحت طاهرة من درن الماضي يرنو أصحابها لمستقبل زاهر بالعطاء فكراً وعملاً يصنعه الكل رئيسًا وشعبًا.

هذه المرحلة التي نحن فيها مرحلة تحد بيننا كجنوبيين قيادة وشعبًا حقق الكثير منً الإنجازات في ظل وضع داخلي صعب وخارجي أصعب، ففي الداخل الوضع المادي أصبح لا يطاق وهذه حقيقة لا ينكرها أحد، ومن الخارج من يريد تأخير عملية الحسم للقضية الجنوبية وقيام الدولة فقط ولا غير، أما وأدها فذلك صعب لمن يتوهم بعد التضحيات الجسام على كل شبر من الأرض.

الاستمرار في الإبداع في الفكر المنمي للفعل الثوري لا بد وأن يظل هامش القيادة في الغدو والآصال حتى لا يتسرب الفتور لبعض العقليات التي تؤثر عليها الإشاعات التي تصدر من المطابخ الإعلامية للعدو المحبطة والتي لا ينجر وراءها إلا ضعيف الهمة وهم قلة والحمد الله، فغالبية الشعب مؤمن بعدالة القضية الجنوبية، وبإذن الله ماضون نحو الخلاص جنباً إلى جنب، قيادة تفكر وترسم، وشعب ينفذ المهام بثقة عالية لا يلتفت إلى الوراء لسماع ما يقوله المطبلون من المحبطين المنحطين.

غطرسة الحوثي الآمن من الردع!

صالح علي الدويل باراس

الحوثي أمن العقوبة ولم يُواجَه برد يفوق أو يساوي غطرسته، فقد عومل انقلابا مدللا أمميا وامتصت جبال اليمن كل الضربات التي شنها عليه التحالف ومعارك الجو مهما كانت لا تحسم تضاريس الجبال بل تحسمها رجال، والرجال انسحبوا تكتيكيا خلال السنوات الثمان! فلا شعر بحصار جدي جعله يذعن، ولا قتال جدي يكسر عنفوانه، فميناء الحديدة شريان حربي يغذيه وليس شريانا إنسانيا للحاجات الإنسانية، وتغذيه أيضا موانئ ومطارات وطرق تهريب محمية بقوات متخادمة معه.

من أين تأتيه المسيرات والصواريخ؟ لا توجد تكنولوجيا ولا قاعدة صناعية يمنية في هذه المجالات، كيف حقق ذلك؟! لقد حصل على كل ما يريد من معدات حربية وهو محاصر، وكل السفن يتم تفتيشها في موانئ مجاورة وقوات للجمهورية اليمنية ذات ثقة عالية تترصّد موانئ التهريب وطرقه الصحراوية!

كان ممكنا أن يكون توقيع اتفاق الرياض في 5 نوفمبر 2019م لو تم تنفيذه حينها أو حتى بعد المشاورات التي أنتجت الرئاسي أن يشكّل نقلة نوعية في الحرب بتوحيد البندقية ضده بعد إنجاز تنفيذ بنود ذلك الاتفاق والوقوف على «كلمة سواء» لكن المماطلة والتعطيل وأهمها عدم نقل القوات العسكرية من وادي حضرموت ومحافظة المهرة التي تتولى حماية طرق التهريب الصحراوية إلى الجبهات وحجتهم أنها قوات الجمهورية اليمنية! والمنطق يقول إن عدوها الانقلاب لكنهم أبقوها لحسابات لا علاقة لها بحرب الحوثي بل ويصفون محاربة القوات الجنوبية للإرهاب بانها حرب بينية.

كل ذلك لا يتحمل مسؤوليته الطرف الجنوبي بل مسؤولية راعي الاتفاق والطرف الشمالي.

رغم أن هجماته للموانئ النفطية ظاهرة إعلامية لكنه يريد بها أن يثبت أنه الأقوى وكل الفضاء تحت هيمنته، وأنه لا يحسب حسابا للقوانين الدولية المتضمنة السلامة البحرية، ولا لتحالف عربي، ولا لرباعية تدين وتمر بينما معدات المسيرات والصواريخ عبر حصارها، ولا لفصل أممي سابع، ولا لرئاسي «كبس» لا يعلم ماذا يريد. وأثبت الاستهداف استطاعته نقل الحرب من محلية إلى حرب إقليمية بجعل كل موانئ تصدير النفط في مجال تهديد مسيراته، وأنه الطرف الرئيسي المؤثر على مسألة الطاقة الدولية في البحرين العربي والأحمر في ظل أزمة النفط الحالية، ومثلما لديه قدرة على ضرب موانئ التصدير فإن له قدرة على ضرب حاملات النفط ولديه ذات القدرة على ضرب مواقع الإنتاج وكلها نقاط قوة انتزعها من حساب الجمهورية اليمنية الافتراضية ومن حساب التحالف.

لا ينفع معهم غير الحسم

عادل العبيدي

إن الهجمات الإرهابية الحوثية الأخيرة التي استهدفت منطقة قداش شمال محافظة لحج، التي راح ضحيتها عدد من المدنيين المسالمين بينهم أطفال جنوبيون، تعد بمثابة تهديد مبطن للسعودية، بأن القادم سيكون باتجاهكم يا سعودية، فماذا أنتم فاعلون؟ الجنوبيون أمام الهجمات الحوثية بميليشياتهم وطائراتهم المسيرة وصواريخهم الباليستية يعيشون هذه الحرب العدوانية عليهم منذ ثمان سنوات ويقدمون التضحيات تلو التضحيات، وهم في استعداد دائم لمواجهة الحوثيين حتى في أسوأ احتمالات هذه الحرب ولن يثنيهم ذلك في الدفاع عن وطنهم وعن استعادة دولتهم الجنوبية المستقلة.

القاسم المشترك في الاستهداف الحوثي للجنوب، الذي يعد بمثابة تهديد للسعودية وللجنوب معا، هو كون السعودية هي من أطلقت عاصفة الحزم ضد الحوثيين من أجل القضاء عليهم واستئصالهم، والجنوبيون هم الوحيدون الذين استطاعوا أن يحققوا لهذه العاصفة الجوية نصرًا على الأرض الجنوبية، وأي تهديدات شمالية حوثية وإخوانية وعفاشية تحاول النيل من هذا النصر الجنوبي - لا سمح الله - في ظل غض الطرف السعودي الذين بها يحاولون إلحاق الضرر بالجنوب عامة وبالمجلس الانتقالي الجنوبي خاصة، فهذا يعني لا سمح الله أن مساحة الجو الشمالي مع مساحة الجو الجنوبي ستتحول إلى عاصفة حزم حوثية لطائراتهم المسيرة وصواريخهم الباليستية الإيرانية الصنع لتهديد وضرب ليس السعودية فقط بل ودول الخليج والمنطقة العربية برمتها.

كما أن القاسم المشترك أيضا بين السعودية والجنوب في كون الحوثيين هم أصحاب مشروع ديني كهنوتي ملالي إيراني تحت طاعته سرعان ما يتكيف الشعب الشمالي وجميع الأحزاب والنخب السياسية والعسكرية والقبلية والدينية في الشمال، به يرون أحقية توسعته نحو دول الجزيرة والخليج والسيطرة عليها، وهذا يفيد أن الحوثيين لن تنفع معهم اتفاقيات الهدن التي تحاول السعودية طلبها منهم، حتى وإن هادنوا فترات معينة ستكون فقط لغرض في أنفسهم وبعد تحقيقه سينقضون تلك الهدن أو رفضها كما هو الحال في الهدن السابقة التي أبرمت معهم، الحوثيون لا ينفع معهم غير الحسم العسكري والقضاء على مشروعهم الطائفي الكهنوتي الملالي من الجذور وإلا فإن طموحهم في التوسعة والسيطرة سيظل يراودهم.

لكن وقبل عزم النية في التوجه نحو حسم المعركة عسكريا ضد الحوثيين يتوجب على السعودية أيضا أن توجه حسمها السياسي والعسكري على القوى الشمالية المتواجدة في بعض مناطق الجنوب الذين وبسبب اطماعهم في السيطرة على الجنوب كانوا هم المعرقل الأكبر والوحيد في حسم معركة التحالف العربي ضد الحوثيين .

ويكون حسم السعودية عسكريا مع القوى الشمالية المتواجدة في الجنوب من خلال إجبار قوات المنطقة العسكرية الأولى المتواجدة في وادي وصحراء حضرموت والتي في المهرة في التوجه لقتال الحوثيين وكذلك إجبار قوات طارق عفاش المتواجدة في الساحل الغربي في التقدم بجدية لقتال الحوثيين دون أي مساومة معهم، أما حسم السعودية سياسيا مع تلك القوى الشمالية فيكون من خلال إقناعهم بحضور تأكيد تحقيق مطلب استعادة دولة الجنوب المستقلة في التقدم نحو حسم المعركة عسكريا وسياسيا مع جماعة الحوثيين الإرهابية، وسواء رضخت القوى الشمالية لذلك الحسم العسكري السياسي السعودي أو لم ترضخ لن يكون أمامها غير تقبل تحقيق مطلب استعادة دولة الجنوب المستقلة التي وبالاعتراف بسيادتها ستوضع استراتيجية اهداف وخطط سياسية وعسكرية جديدة للقضاء على الحوثيين شمالا هم ومشروعهم الطائفي الكهنوتي الملالي الإيراني.

لقاءات تشاورية ناجحة.. على طريق المؤتمر العام الأول لنقابة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين

كتب/ أديب الجيلاني

شُرفت صباح الأحد بحضور وقائع اللقاء التشاوري المنعقد بمقر الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي، عطفاً على الدعوة الطيبة والتي تلقيتها من قبل اللجنة التحضيرية لنقابة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين، وذلك بصفتي صحافي ورسام كاريكاتير (مستقل).

وشرفت أكثر خلال اللقاء الذي حضره نخبة من الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين المستقلين، بالاستماع لحديث أستاذنا العزيز عيدروس باحشوان نائب رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر والأستاذ نجيب مقبل وخالد شوبة عضوا اللجنة، ووجهة نظر اللجنة التحضيرية وردودها على مجمل القضايا والمواضيع والأسئلة والاستفسارات المتعلقة بسلسة اللقاءات التشاورية التي سبق وأن عقدتها اللجنة التحضيرية على طريق التهيئة والإعداد للقاء التشاوري الأكبر المقرر انعقاده في العاصمة عدن وللمؤتمر العام الأول للنقابة.

وأسعدني للأمانة ذلك الحوار والنقاش الشفاف الذي أداره بكل حنكه واقتدار كل من الأستاذين والزميلين العزيزين عيدروس باحشوان ونجيب مقبل، مع الحاضرين والمشاركين في اللقاء التشاوري الذي من المقرر أن يتبعه لقاء بصحافيين وكتاب ومحررين ورؤساء تحرير صحف ومواقع إلكترونية يمثلون مختلف أنواع الطيف الصحفي والإعلامي الجنوبي.

أما أكثر ما شد انتباهي في اللقاء التشاوري الذي حضرته اليوم، بمعية الأخ والزميل والصديق العزيز وديد ملطوف، فهو تلك الواقعية والمنطق الذي تحلى به القائمون على اللقاء والذي تجلى من خلال تأكيدهم على ضرورة مشاركة كافة الصحافيين والإعلاميين، بما فيهم المعارضون، في المؤتمر العام الأول للصحافيين المزمع. والذي سيسبقه بالطبع عقد لقاء تشاوري عام يضم كافة الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين من ذوي الخبرة والكفاءة وحتى الشباب دون استثناء أو إقصاء لأحد منهم، وهي ما اعتبرها شخصياً خطوة إيجابية رائعة فاقت توقعاتي وتصوري حول مدى الديمقراطية التي من الممكن أن يتحلى بها مؤتمر قائم تحت مسمى الجنوب، لا سيما عقب ما تعرضنا له مع العديد من الزملاء الصحافيين والإعلاميين المستقلين من حالة أقصاء وتهميش من قبل نقابة محسوبة باسم اليمن عملت وبكل أسف على استقطاب ومراعاة العضوية العاملة فيها أكثر من مراعاتها للعضوية المنتسبة والشرفية لأعضاء وزملاء صحفيين وإعلاميين مستقلين لا ينتمون لأي مكون سياسي ويمارسون مهنة الصحافة بكل استقلالية ومهنية عالية من منطلق حبهم وإيمانهم المطلق برسالة الصحافة الإنسانية السامية في المجتمع.

كما لفت انتباهي كذلك خلال وقائع لقاء اليوم التأكيد على أن المؤتمر العام لنقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين إنما جاء كضرورة ملحة للصحافيين والإعلاميين الجنوبيين الذين تم تهميشهم وإقصاءهم طيلة 30 عاما.. ذلك على طريق بناء دولة المؤسسات والقانون التي يطالب بها شعب الجنوب ومنها المؤسسة الصحافية والإعلامية.

ختاماً لا يسعني سوى أن أشكر الأخوة والزملاء الأعزاء والأجلاء القائمين على المؤتمر، وذلك لإتاحتهم الفرصة لي اليوم لقاء نخبة مميزة ممن اعتبرهم أساتذتي في مدرسة الصحافة التي بدأت بممارستها منذ نحو عقدين ونيف من الزمن، وهم من أمثال الدكتور عبدالله الحو، والأستاذ ناصر بحاح، وثروت جيزاني، ومنصور نور والأديب والشاعر والمترجم الرائع الأستاذ شوقي شفيق، الذي يعد من أبرز شعراء الحداثة في جيل السبعينات وعرف إنتاجه الشعري على المستوى المحلي والعربي، وغيرهم من الزملاء الأعزاء الذين تشرفت بلقائهم اليوم، وتمنيت معهم كل التوفيق والنجاح للمؤتمر العام للصحفيين والإعلاميين الجنوبيين، مؤكداً لهم في ذات الوقت بمدى التزامي الأدبي والأخلاقي والمهني وأداء واجبي نحو المؤتمر من منطلق عضويتي في إطار اللجنة الإعلامية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر على النحو المطلوب بإذن الله تعالى وأفضل.